Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (32) : 30 Jul 2022
P: 1 - 18

ISSN: 2522- 3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (32) : 30 يوليو 2022م
ص: 1 - 18

The Impact of Educational Platforms on Self- learning from the Point of View of Jordanian University Students

Mysoon Mahmoud Toumeh

Ramtha Education Directorate || Ministry of Education || Jordan

Abstract: The study aimed to determine the impact of educational platforms on self- learning from the point of view of Jordanian university students, and to find out whether there are statistically significant differences in the responses of the study sample due to the variables (gender, school year, and family income). The researcher used the descriptive approach, and prepared a questionnaire consisting of (19) items, divided into two fields. The study sample consisted of (235) male and female students, they were chosen by the accessible method, and the results showed a very large impact of educational platforms on self- learning, with an arithmetic mean (4.29), and a percentage (85.8%). 4.22), a percentage (84.4%), and the results of the study did not show any statistically significant differences in the impact of educational platforms on self-learning due to the study variable (gender, school year, and family income). The study recommended the need to take advantage of the positive impact of using educational platforms in developing and enhancing the self- learning skills of Jordanian university students.

Keywords: educational platforms, self- learning.

أثر المنصات التعليمية في التعلم الذاتي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية

ميسون محمود طعمة

مديرية تربية الرمثا || وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة للوقوف على أثر المنصات التعليمية في التعلم الذاتي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، ومعرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (الجنس والسنة الدراسية، ودخل الأسرة). واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واعدت استبانة مكونة من (19) عبارة، موزعة على مجالين، الأول وتكون من (9) عبارات وخصص للوقوف على أثر المنصات التعليمية في التعلم الذاتي، والمجال الثاني تكون من (10) عبارات، وخصص للتعلم الذاتي، وتكونت عينة الدراسة من (235) طالبا وطالبة، اختيروا بالطريقة المتيسرة، وأظهرت النتائج وجود أثر كبير جداً للمنصات التعليمية على التعلم الذاتي، وبمتوسط حسابي (4.29)، وبنسبة مئوية (85.8%) كما جاء تقدير العينة على مجال التعلم الذاتي كبير جداً وبمتوسط حسابي (4.22)، ونسبة مئوية (84.4%)، ولم تظهر نتائج الدراسة أي فروق دالة إحصائيًا لأثر المنصات التعليمية في التعلم الذاتي تعزى لمتغير الدراسة (الجنس، والسنة الدراسية، ودخل الأسرة). وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بضرورة الاستفادة من الأثر الإيجابي لاستخدام المنصات التعليمية في تنمية وتعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعات الأردنية.

الكلمات المفتاحية: المنصات التعليمية، التعلم الذاتي.

المقدمة.

أسهم التقدم التكنولوجي في تفعيل دور المنصات الإلكترونية في العملية التعلمية في جميع المراحل الدراسية. فقد ظهر التعلم الإلكتروني الذي يتميز بتقنياته وأدواته التفاعلية التشاركية، والذي نقل المتعلم من كونه متلقياً سلبياً للمعرفة إلى كونه مشاركاً فيها، حيث يتعاون المتعلم ويتفاعل من خلاله، وأدى ذلك إلى ظهور ما يسمى التعلم الإلكتروني الاجتماعي، الذي يشير إلى أن المعرفة يتم بنائها اجتماعيا من خلال المحادثات التي تجري حول المحتوى المقدم والتفاعل حول المشكلات والمهام التعليمية والإجراءات المتبعة لحلها، وبعد ذلك ظهر ما يسمى بمنصات التعلم الإلكتروني التي تزايد الإقبال عليها بسبب سهولة استخدامها والاشتراك فيها، وقلة التكاليف، وقدرتها على جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية، والوفرة الهائلة في مصادر المعلومات، والاتصال المتزامن وغير المتزامن بين الأشخاص (الزبون، 2020).وتأتي منصات التعليم الإلكترونية في مقدمة تقنيات الجيل الثاني من الويب التي تشهد إقبالاً متزايداً على توظيفها من قبل أعضاء هيئة التدريس؛ وذلك نظراً إلى الحيوية والمتعة التي تضفيها على عمليتي التعليم والتعلم؛ مما يدفع المتعلم إلى التفاعل مع المحتوى المقدم عبرها بالإضافة إلى إشراكه في عدد من المهمات التي تنمي مهاراته(الجهني، 2016).

ونظراً للتقدم السريع للتعليم الإلكتروني وما أحدثه من أثر في العملية التدريسية، فتحديث التعليم ينبغي أن ينطلق من قاعدة تطوير طرائق التدريس وأساليبه واستراتيجياته، حيث أصبح التعليم الإلكتروني وسيلة فعّالة في تطوير هذه الطرق والأساليب والاستراتيجيات، فمن خلالها يمكن الإسهام في زيادة استيعاب الطلبة للمناهج الدراسية. وتعتبر منصات التعلم الإلكتروني أحد أنماط التجديدات التكنولوجية الحديثة التي تتمتع بمزايا فريدة وتحتاج إلى مهارات معينة، من شأنها أن تسهم في تطوير التعليم وتحسينه، الأمر الذي فرض الكثير من التحديات على جميع المؤسسات التعليمية وفي مقدمتها مؤسسات التعليم العالي (العنيزي، 2017). وهناك العديد من التعريفات لمنصات التعلم الإلكتروني ومنها تعريف (المقدادي، 2013) حيث عرفها أنها مواقع إلكترونية توفر تطبيقات لمستخدميها، وتوفر وسيلة تواصل بين مستخدمي النظام لتبادل المعلومات عبر الموقع نفسه. حيث أشارت بعض الدراسات إلى أهمية استخدام منصات التعلم الإلكتروني في الأغراض التعليمية ودعمها ومنها دراسة (الغوينم، 2015) ودراسة (المطيري، 2021) على أهمية توفير بيئة تعليمية قائمة على التعليم الإلكتروني والمنصات التعليمية التفاعلية التي تزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم وتنمية ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم، والأخذ بالأساليب الحديثة التي تثير الفهم والاستقصاء في التعلم، من خلال توظيف التقنيات الحديثة. وتوفر المنصات التعليمية أيضاً العديد من الفوائد في التدريس الجامعي ومنها: التواصل بشكل أفضل بين المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس للطلبة في القاعات الدراسية، وأيضاً دراسة المحتوى العلمي المتوفر على منصة التعلم الإلكترونية وإمكانية الرجوع إليها في أي وقت ومكان يُلائم للطالب، وتتيح لعضو هيئة التدريس إمكانية حوسبة المواد والمقررات الدراسية بطريقة إلكترونية تعمل على زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم والعمل التعاوني، وزيادة التفاعل خلال المحاضرات الدراسية ما بين الطلبة والمادة الدراسية وما بين الطلبة ومدرسيهم من خلال فتح أطر الحوار والمناقشة حول المواد الدراسية (العنيزي، 2017). ويرى (البارودي، 2015)أن التعليم الإلكتروني من أهم التطبيقات التكنولوجية الحديثة في قطاع التعليم ومجالاته، حيث يُمثّل نموذجاً جديداً يغير من شكل التعليم في المؤسسات التعليمية، ويساهم في التعليم المُستمر والتعليم الجماعي العالمي، ولهذا يعُد الكثير من التربويين التعلم الإلكتروني ثورة حديثة في تقنيات وأساليب التعلم الجديدة من استخدام الوسائل التكنولوجية المختلفة في العملية التعليمية إلى اعتماده على التعلم الفردي، وامتداده إلى الفصول الافتراضية التي تُمكّن المعلمين من الحضور والتفاعل مع المحاضرات من خلال شبكة الإنترنت والتطبيقات التكنولوجية.

ويعتبر التعلم الذاتي من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يُسهم في تطوير الطالب سلوكياً تطوير هذه وتزويده بما يمكنه من استيعاب معطيات العصر. ويتميز التعلم الذاتي بمجموعة من الخصائص والمميزات التي تميزه عن غيره من أساليب التعلم، كما بينها اليعقوبي (2015) وهي اتقان المتعلم للمادة التعليمية وإيجابية وتفاعل المتعلم إثارته، والتقويم الذاتي للمتعلم، والتوجيه الذاتي للمتعلم والقدرة على اتخاذ القرار، ويمكن المتعلم على مواجهة المشاكل والعمل على حلها مما يكون له الأثر الإيجابي على نمو الطالب ويلائم السرعات المختلفة للتعلم ويحدد مستويات التعلم لدى المتعلمين، ويؤدي ذلك إلى زيادة خبرات الفرد ورفع حصيلته المعرفية، ويساهم في اعتماد المتعلم على نفسه في الحصول على المعلومات والمعارف وتوظيفها في المكان المناسب، حيث يرتبط هذا النوع من التعلم بتنمية قدرة الفرد على التعلم المستمر مدى الحياة (اليعقوبي، 2015). وتقوم استراتيجية بناء المنصات التعليمية على مبدأ التعلم الذاتي وهي من الاتجاهات الحديثة التي ينادي بها التربويون، وبناءً عليه فإن الأمر يتطلب التحول بالمناهج من الاتجاه التقليدي إلى نظام يقوم على المدرس وجهده وخاصة في تلقين المتعلمين المعلومات المطلوبة إلى نظام يقوم على استثارة دوافع الطالب إلى البحث والاكتشاف واعتماده على نفسه في عملية التعلم، ومع تطور المعرفة بشكل هائل أصبح من الصعب الحصول على المعرفة من مصدر واحد وكان هناك أيضاً حاجة ملحة لمواجهة التطورات التكنولوجية، فلجأ المتعلمون إلى استخدام هذه المنصات التعليمية في التعلم الذاتي، وهذا يعني أنها عملية يبدأها المتعلم بنفسه في ضوء حاجاته وأهدافه، حيث يختار الخطط التعليمية المناسبة له، ويقيّم مدى تقدمه من خلال اختبارات التعلم الذاتي ويتقدم المتعلم حسب سرعته وقدرته الذاتية يساهم في اعتماد المتعلم على نفسه في الحصول على المعلومات والمعارف وتوظيفها في المكان المناسب (الزبون، 2020).

مشكلة الدراسة:

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة التي لامست مختلف مجالات العملية التعليمية، وفي مقدمتها طرائق واستراتيجيات التدريس، وفي ظل هذا التطور برزت العديد من استراتيجيات وطرائق التعلم عن بُعد، والتعليم الإلكتروني، الأمر الذي فرض الكثير من التحديات على جميع المؤسسات التعليمية بما فيها الجامعات. وإن من أبرز المشكلات التي تعانيها الجامعات تركيز المدرسين على توظيف استراتيجيات التدريس الاعتيادية، وعدم العمل على توظيف التعلم الإلكتروني والمنصات التعليمية في ظل التطور التكنولوجي الراهن، وعلى الرغم من تأكيد الدراسات العلمية على أهمية استخدام منصات التعلم الإلكترونية في العملية التعليمية وتحسينها، والفوائد التي يمكن أن تحققها المنصات الإلكترونية للمعلم والمتعلم على السواء من خلال إمكانية توظيف طرق وأساليب تعلم وتعليم حديثة بدلاً من الأساليب التقليدية وإنشاء مجتمعات للتعليم الإلكتروني. وبالتالي فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الحاجة إلى معرفة أثر المنصات التعليمية في التعلم الذاتي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية وحول فاعلية استخدام هذه المنصات التعليمية في تدريس المواد الدراسية للطلبة وهي بحاجة إلى عملية تقييم من وجهة نظر الطلبة المتعلمين أنفسهم الذين يعتبرون أنفسهم محور وهدف العملية التعليمية.

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما أثر المنصات التعليمية في التعلم الذاتي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية؟
2- هل توجد فروق عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في أثر المنصات التعليمية الإلكترونية في التعلم الذاتي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية تعزى لمتغيرات (الجنس، والسنة الدراسية، ودخل الأسرة)؟

فروض الدراسة:

تختبر الدراسة الفرض التالي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات عينة الدراسة حول أثر المنصات التعليمية الإلكترونية في التعلم الذاتي تعزى لمتغيرات (الجنس، والسنة الدراسية، ودخل الأسرة).

أهداف الدراسة:

- التعرف على المنصات التعليمية في التعلم الذاتي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية؟
- الكشف عن مدى وجود فروق عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في أثر المنصات التعليمية الإلكترونية في التعلم الذاتي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية تعزى لمتغيرات (الجنس، والسنة الدراسية، ودخل الأسرة).

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال معرفة أثر المنصات التعليمية في التعلم الذاتي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، وأهمية تقييم طريقة التعلم من خلال استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية ومعرفة إيجابياتها وسلبياتها على الطلبة. حيث تعد الدراسة مسايرة لاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد على أهمية استراتيجيات تعليمية حديثة تساعد على زيادة التحصيل وتنمية التعلم الذاتي للطلبة، وتجعل دور الطالب إيجابياً في الموقف التعليمي، وأهمية اسهام الدراسة في توجيه نظر القائمين بالتدريس في الجامعات إلى أهمية توظيف منصات التعلم الإلكتروني في التعليم بشكل كامل أو مكمل للتعليم التقليدي، ومواكبة الأساتذة الجامعيين للتطورات الحديثة في عملية التعليم والتعلم والسعي نحو تفعيل دورها في العملية التعليمية. حيث تسهم الدراسة في مساعدة الطلبة على تحقيق أهدافهم في الارتقاء بالتعلم الإلكتروني لتحقيق جودة عالية في التعليم التي تتلاءم مع الاحتياجات المعاصرة والمستقبلية للطلبة.

مصطلحات الدراسة:

- **المنصات التعليمية**: عبارة عن برامج تعليمية عبر الإنترنت تُتيح الاتصال والتفاعل بين المتعلمين من جانب والمعلمين الاتصال المختلفة من جانب آخر (Kankanhali, 2018).
  - وتعرفها الباحثة: تعتبر بمثابة ساحة تحتوي على جميع ما يتعلق بالتعلم الإلكتروني من مصادر ومقررات ونشاطات تعليمية مختلفة تتحقق عن طريقها عملية التعلم باستخدام مجموعة من أدوات الاتصال الحديثة، ومن هذه المنصات التعليمية منصة إدراك ومنصة (edx).
- **التعلم الذاتي**: مجموعة من الفاعليات والنشاطات المنظمة التي يبذلها الفرد بصورة واعية ومقصودة وهي تنبع من ذاته اقتناعاً منه بجدواها، كأداة لتغيير سلوكياته وشخصيته ككل وتحقيق مستويات أفضل من النمو والارتقاء (حمدي، 2017).
  - وتعرفها الباحثة: أسلوب من أساليب التعلم يقوم به المتعلمون بتعليم أنفسهم مستخدمين التعليم المبرمج وغيره لتحقيق أهداف واضحة دون عون مباشر من المعلم.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- **الحد الموضوعي**: أثر المنصات التعليمية في التعلم الذاتي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية.

- **الحد البشري:** عينة من طلبة الجامعات الأردنية (جامعة اليرموك، الجامعة الأردنية، جامعة آل البيت).
- **الحد المكاني:** الجامعات الأردنية (جامعة اليرموك، الجامعة الأردنية، جامعة آل البيت).
- **الحد الزمني:** طُبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول 2022/2021.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري محورين تناول المحور الأول المنصات التعليمية من حيث مفهومها وأنواعها، وأهميتها، وتناول المحور الثاني التعلم الذاتي وأهميته، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول- المنصات التعليمية:

مفهوم المنصات التعليمية:

تمثل المنصات التعليمية الإلكترونية مجموعة متنوعة من التطبيقات والتي توفر أساليب متعددة للتعلم من خلال شبكة الإنترنت، حيث تعرف المنصات التعليمية كالآتي:

عرف (Homanova،2017) المنصات التعليمية " أنها مجموعة متكاملة من الخدمات التفاعلية عبر الإنترنت التي توفر للمعلمين والمتعلمين والآباء وغيرهم من المشاركين في التعليم بالمعلومات والأدوات والموارد لدعم وتعزيز تقديم التعليم والإدارة.

ويعرفها عبد النعيم (2016) بأنها " أرضيات للتكوين عن بعد قائمة على تكنولوجيات الويب، وهي بمثابة الساحات التي يتم بواسطتها عرض الأعمال وجميع ما يختص بالتعليم الإلكتروني وتشمل المقررات الإلكترونية وما تحتويه من نشاطات. من خلالها تتحقق عملية التعلم باستعمال مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل. وتمكن المتعلم من الحصول على ما يحتاجه من مقررات دراسية والبرامج وغيرها".

وتعرفها الباحثة بأنها" بيئة تفاعلية تعليمية تعمل على توظيف تقنية الويب ودمج مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وتطبيقات التواصل الاجتماعي، وتمكّن أيضاً أعضاء هيئة التدريس من نشر المحاضرات والأهداف والأنشطة المتنوعة مع الطلبة من خلال تقنيات عديدة.

أنواع المنصات التعليمية:

هناك أنواع متعددة من المنصات التعليمية الإلكترونية، بعضها منصات مجانية مفتوحة المصدر وبعضها منصات تجارية مغلقة المصدر ومن أهم هذه المنصات:

- منصة (**Future learn**) ومنصة (**Coursera**): هي منصات تقدم سياقات تعليمية في تخصصات واسعة ومتنوعة، وتقدم تلك السياقات من قبل جامعات متميزة حول العالم، ويمكن الدراسة والتصفح بين موادها مجاناً، لكن الحصول على شهادة أو اعتماد ليست مجانية تماماً بعضها تحتاج إلى مبلغ مالي Future، 2020)). حيث تعتبر من أهم مواقع التعلم الذاتي في العلم، ومن مميزاتها تمكن الطالب من دراسة الدورات قصيرة الفترة الزمنية بشكل مجاني، حيث تمتاز المنصة بالسهولة والتعامل معها والدراسة عليها.
- **منصة (edX):** هو موقع أنشئ عام 2012 من قبل معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بالتعاون مع جامعة هارفارد، هو أيضاً يقدم دروس متنوعة عبر الانترنت بشكل مجاني، لكن الحصول على الشهادات ليست

مجانية، وتقوم فكرتها على عرض محاضرات تعليمية على مستوى جامعي ثم تنشر على العالم، وتتوفر دروسه بلغات متعددة(edX، 2020). وتوفر هذه المنصة خياراً للتعلم في دوراتها مجاناً، وتقدم مجموعة واسعة من خيارات التعلم يمكن للطالب أن يختار ويتعلم عدة أنواع مختلفة من البرامج والدورات.

- **منصة (إدراك):** هي منصة أسست بمبادرة من الملكة رانيا، وهي مقدمة للجمهور العربي بشكل عام تقدم دورات متنوعة ومختلفة بشكل مجاني وشهاداتها مجانية أيضاً، وتحرص هذه المنصة بتقديم دورات عالية الجودة يقوم بتطويرها نخبة من الخبراء والأكاديميين العرب، وتقد تقوم بترجمة مساقات أجنبية إلى اللغة العربية وتقوم بالتعاون مع منصات أخرى عالمية مثل edX (إدراك، 2020). وتوفر هذه المنصة الفرصة للطلبة للاشتراك بالمساقات التي تقدمها أفضل الجامعات العالمية مثل جامعة هارفارد، ويمكن للطلبة الحصول على شهادات عند اتمامها، كما يمكن للطلبة الالتحاق بالمساقات العربية التي يقدمها أفضل الأكاديميين في الدول العربية.

أهمية المنصات التعليمية:

هناك العديد من مميزات المنصات التعليمية التي يمكن الحصول عليها عند استخدام المنصة التعليمية الإلكترونية في التعليم، من خلال ما تقدمه من إسهامات تعليمية لمختلف المراحل الدراسية، حيث تعمل هذه المنصات على تزويد الطلبة بمختلف المعلومات التي يمكن أن تسهم في رفع مستوى تحصيلهم، بالإضافة إلى تطوير مداركهم، وزيادة محصولهم العلمي في مختلف المجالات حيث تتيح التعلم بشكل مجاني ومتاح للجميع، وبالتالي تستطيع أن تجذب جمهور أكبر بكثير من أنواع التعليم الأخرى (الخيبري، 2021).

المحور الثاني: التعلم الذاتي

للتعلّم الذاتي أساليب عديدة منها التعليم المبرمج، والحقائب التعليمية، والتلفزيون التعليمي، والإذاعة التعليمية، والتعلّم عن بعد، والتعلّم المفتوح، وبرامج التربية الموجّهة للفرد، والتعلّم الإلكتروني بالحاسب الآلي، حيث أن كلاً من ثورة التكنولوجيا، والاتصالات، والاتجاه نحو اقتصاد المعرفة قد زاد من الاهتمام بالتعلم الذاتي؛ كونه يجعل المتعلّمين مشاركين إيجابيين لا سلبيين مما يساعد في تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية، مستنداً في ذلك إلى مجموعة من الأسس النفسية، والفلسفية، والتربوية، والاجتماعية، التي تضمن فاعليتها وتحقيق أهدافها. وقد دعت الفلسفات التربوية الحديثة إلى التعلم الذاتي ومهارات التعلم الذاتي: هي "العمليات التي تعتمد على الأداء العقلي للمتعلم معتمداً على سرعته الذاتية في جمع المحتوى المراد دراسته، وتصنيفه، وفهمه بعمق، وتقويم مدى نموه، وتقدمه في كل جزء (الزبيدي، 2015).

وتأتي أهمية تعلم مهارات التعلم الذاتي في رفع مستوى أداء المتعلّم في إنجاز ما يطلب منه في يسر وسهولة، وتنمية الاتجاهات الإيجابية وإثارة الدافعية والميل لديه إلى العلم والتعلم، إضافة إلى جعل المتعلّم قادراً على مسايرة التطورات العلمية والتكنولوجية، والأحداث الجارية، ومواكبة الانفجار المعرفي، والتدرب على حل المشكلات، وتحفيز القدرة على الابتكار، وتعويده الاعتماد على ذاته، كما يمكّن من التربية المستدامة، والتطوير لشخصية المتعلّم ضمن التوظيف الأمثل لقدراته وإمكاناته والاهتمام بالتعلم الذاتي في تزايد مرتبط بتزايد الإقبال على التعليم وزيادة اعداد الطلبة، ومن ثمّ مجابهة الفروق الفردية فيما بينهم، فهو الآن أحد الركائز الأساسية التي تتمحور حولها استراتيجيات تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها، والتربية الحديثة (حمدي، 2017). حيث أدى التقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات إلى وفرة المعلومات في كافة مجالاتها وبذلك تلاشت المسافة بين المعلومات والمعلم، الأمر الذي جعلنا بحاجة ماسة إلى تطوير أساليب التعلم والتعليم للوصول بالمتعلم إلى اكتساب المعلومات ذاتياً. وقد شهدت السنوات الأخيرة طفرة

كبيرة في المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بالتعليم، فمن التعليم القائم على الكمبيوتر إلى استخدام الإنترنت في العملية التعليمية ومنها إلى التعلم الإلكتروني، فنتج عن ذلك ظهور ما يسمى بالمنصات التعليمية. وللمنصات التعليمية دوراً في إكساب المتعلمين المهارات المعلوماتية اللازمة من أجل التعلم الذاتي، وتنمية التفكير الإبداعي وجعل المتعلم أكثر تحكماً في العملية التعليمية وإدارة الوقت (الجهني، 2018)

ثانياً- الدراسات السابقة:

تُعد الدراسات السابقة ذات أهمية كبيرة للباحثين؛ حيث إن توافرها يُعد أساساً في توجيه وتدعيم واستمرار البحث العلمي، ويتمثل الهدف من عرض بعض الدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع الدراسة الحالية في التعرف على التوجهات النظرية والمنهجية لهذه الدراسات وما طرحته من أفكار تتعلق بهذا المجال، وتتضمن هذه الدراسات:

أ- **دراسات سابقة بالعربية:**

- **دراسة (العنزي، 2021):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على منصات التعلم الإلكتروني التفاعلية في تنمية مهارات استخدام تطبيقات الواقع المعزز لدى معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة (قبلي/ بعدي)، وتكونت عينة الدراسة من (36) معلمًا من معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيلي وبطاقة الملاحظة أداتين للدراسة، وتوصلت الدراسة الحالية إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات مجموعة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة المتعلقة بمهارات استخدام تطبيقات الواقع المعزز لصالح التطبيق البعدي.
- **دراسة (المطيري، 2021):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المنصات التعليمية في تحسين العملية التعليمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في منطقة الفروانية بدولة الكويت، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمين ومعلمات الصف الثاني عشر في منطقة الفروانية بدولة الكويت، وتم اختيار عينة عشوائية بلغ عددها (80) من معلمين ومعلمات طلبة الصف الثاني عشر في منطقة الفروانية بدولة الكويت، وتم استخدام أداة الاستبانة والتي تكونت من (20) عبارة وزعت على ثلاثة مجالات وهي: استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في التعليم، والخدمات والمزايا التي تقدمها المنصات التعليمية الإلكترونية في التعليم، وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة، ولقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن دور استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحسين العملية التعليمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة متوسطة على الأداة ككل وعلى كل مجال من مجالات الاداة، كما تبين إلى عدم وجود فروق تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) تعزى لأثر مقرر الدراسة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح المقرر الادبي.
- **دراسة (الجهني، 2021):** هدفت هذه الدراسة للكشف عن تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة الطائف حول تأثير التعلم الذاتي على فاعلية التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم. وتكونت عينة الدراسة من (234) طالبًا وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة الطائف. وتم جمع البيانات باستخدام استبانة للتعلم الذاتي وأخرى للتعليم عن بعد. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التعلم الذاتي والتعليم عن بُعد لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الطائف جاء بدرجة مرتفعة، وذلك وجود فروق ذات دلالة

إحصائية تعزى لأثر الجنس في آل من التعلم الذاتي، والتعليم عن بُعد وجاءت الفروق لصالح الإناث. أيضاً توجد علاقة إيجابية ذات دالة إحصائية بين التعلم الذاتي والتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا.

- **دراسة (الخيبري، 2021):** هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع استخدام معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية للمنصات في التدريس ورصد أهم الصعوبات التي تواجههن، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، واشتملت أداة البحث على الاستبانة التي اعتمدت على محوري) واقع استخدام المنصات التعليمية، صعوبات استخدام المنصات التعليمية، وتم التأكد من صدق الأداة بواسطة صدق المحكمين وارتباط بيرسون، أما الثبات فاستخدمت الباحثة معامل الفا كرو نباخ، طبقت الأداة على عينة مكونة من (174) معلمهم معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة، حدد حجمها بواسطة معامل جير. وأسفرت نتائج البحث عن استخدام المعلمات للمنصات التعليمية بدرجة عالية، أما الصعوبات التي تواجههن فجاءت بدرجة متوسطة، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية حول واقع استخدام معلمات اللغة العربية للمنصات التعليمية يعزى لمتغير(المؤهل العلمي- والخبرة التدريسية)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين استجابات معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية حول صعوبات استخدام المنصات التعليمية في التدريس يعزى لمتغير(المؤهل العلمي) لصالح حملة البكالوريوس أما متغير (الخبرة التدريسية) فأتى لصالح من كانت خبرتهن أقل من خمس سنوات.
- **دراسة (الزبون، 2020):** هدفت الدراسة للتعرف إلى تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام منصة إدراك التعليمية كإحدى منصات التعلم الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم في ماده الثقافة الوطنية. وقد بلغت عينة الدراسة (745) طالبا من الطلبة الذين درسوا مادة الثقافة الوطنية في الجامعة الأردنية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2017/ 2018. وقد تم استخدام المنهج الإحصائي الوصفي في هذه الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول مميزات استخدام منصة إدراك في تدريس مادة الثقافة الوطنية جاءت بدرجة مرتفعة، وأن تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول معوقات استخدام منصة إدراك فتدريس مادة الثقافة الوطنية جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لمادة الثقافة الوطنية جاءت بدرجة مرتفعة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لمادة الثقافة الوطنية تبعا لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والكلية، ودخل الأسرة.
- **دراسة (المطري، 2019):** هدفت هذه الدراسة التعرف على المتطلبات التربوية لتوظيف المنصات التعليمية (E-Learning Platforms) في العملية التعليمية في مراحل التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين بتعليميتي شمال وجنوب الشرقية بسلطنة عمان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت استبانة على عينة الدراسة(37) مشرفاً تربوياً بمراحل التعليم الأساسي المختلفة في الفصل الأول من العام الدراسي 2019-2020م، وأظهرت نتائج الدراسة أن المتطلبات التربوية لتوظيف المنصات التعليمية (E- Learning Platforms) في العملية التعليمية في مراحل التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين بتعليميتي شمال وجنوب الشرقية بسلطنة عمان وهي(المتطلبات العامة جاءت مهمة بدرجة عالية)، بينما المتطلبات البشرية، والتقنية(المادية والبرمجية) جاءت مهمة (بدرجة عالية جداً)، منها تنمية مهارات التعلم الذاتي، نشر ثقافة التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد في المجتمع المدرسي، معلم يستطيع اختيار استراتيجيات وأساليب تدريسية مناسبة،

معلم يستطيع التعامل إلكترونيا مع مشاركات طلابه (تنظيما وتقويما)، توفير خدمة الأنترنت عالية السرعة، تأمين العدد الكاف من أجهزة الحاسب الآلي وملحقاته والأجهزة اللوحية الذكية، احتواء المنصة التعليمية على معامل إلكترونية للمواد العلمية (كيمياء، فيزياء، أحياء، رياضيات، حاسب)، لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في تقدير المشرفين التربويين لأهمية المتطلبات التربوية لتوظيف المنصات التعليمية (E- Learning Platforms) في العملية التعليمية في مراحل التعليم الأساسي تبعاً لأبعاد الدراسة تعزى لمتغير (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، والخبرة العملية).

- **أجرى (المقبل، 2019):** هدفت الدراسة في التعرف على استخدام التقنيات التعليمية المستخدمة مع الطالبات في المرحلة المتوسطة، حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكون مجتمع وعينة من جميع المعلمات اللاتي يعملن في مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية، وبلغ حجم العينة (105) معلمة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج أن المعلمات يستخدمن التقنيات التعليمية بشكل أعلى من المتوسط. كما تبين من النتائج أن أبرز أنواع التقنيات التعليمية المستخدمة مع الطالبات هي الحاسب الآلي والكمبيوتر (التطبيقات الذكية)، وقد جاءت معوقات استخدام التقنيات التعليمية على النحو التالي: المعوقات التعليمية في المرتبة الأولى، وتليها المعوقات الإدارية ثم المعوقات البشرية.
- **دراسة (الشوارية، 2019):** هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية ودرجة اتجاهاتهم نحوها، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق اهداف الدراسة تم تطوير استبانة ثم التأكد من صدقها وثباتها، ووزعت على مجموعة من طلبة الجامعات الخاصة وبلغت عينة الدراسة (502) طالبًا وطالبةً من طلبة الدراسات العليا المسجلين في الفصل الأول من2019 تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية جاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام أفراد الدراسة تعزى إلى متغير الجنس والتخصص، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية في درجة استخدام أفراد الدراسة تعزى إلى متغير العمر. وأظهرت النتائج أن درجة اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو المنصات التعليمية الإلكترونية جاءت إيجابية بدرجة مرتفعة، جاءت إيجابية وجد فروق ذو دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة من الطلبة الذكور والإناث لصالح الطلبة الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اتجاهات أفراد الدراسة تعزى إلى متغير العمر والتخصص.

ب- دراسات سابقة بالإنجليزية:

- **دراسة (Zhang, 2021):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير سلوك التعلم الذاتي للطلاب عبر الانترنت، كما تم تحويل الطريقة الرئيسية لاكتساب المعرفة من دون اتصال بالإنترنت إلى الإنترنت. خاصة بالنسبة لطلاب الجامعات كمجموعة من الظروف الخارجية التي تدعم وتملك إحساسًا قويًا بالاستقلالية، سيكون لعادات التعلم عبر الإنترنت تأثير دائم على إنتاج التعلم اللاحق، وحتى تصبح ثاني طريقة مهمة لاكتساب المعرفة إلى جانب الفصل الدراسي. لذلك، من الضروري دراسة استخدام منصة التعلم عبر الإنترنت وسلوك التعلم الذاتي لطلاب الجامعات. استنادًا إلى TAMوUTAUT. استنادًا إلى تحليل بيانات smartsو SPSS، تبني هذه الورقة نموذج المعادلة الهيكلية لسلوك التعلم الذاتي لمنصة التعلم عبر الإنترنت لطلاب الكلية، وتستكشف آلية التأثير الخارجي

والداخلي لسلوك التعلم الذاتي، وتوفر إرشادات لمنصة التعلم عبر الإنترنت سلوك التعلم الذاتي للممارسين وطلاب الجامعات.

- **دراسة (Saienko, 2020)**: هدفت الدراسة إلى تحديد نقاط القوة والضعف للتعلم المُوجَّه ذاتيًّا المدعوم بالتقنيات الحديثة عبر الإنترنت، ولتحقيق ذل استخدم الباحثان تحليل سوأت الرباعي (SWOT) لجمع البيانات وتحليلها من حيث نقاط القوة والضعف، وفي الجزء النوعي من الدراسة تم تحليل ردود المشارين من خلال تحليل المحتوى. وتم إجراء الدراسة على عينة بلغت (102) من الطلاب والمعلمين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التقنيات الحديثة عبر الإنترنت هي أدوات قوية لتطوير مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين.
- **دراسة (Nian, 2019)**: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدور الترويجي لمنصة التعليم عبر الهاتف المحمول في التعلم الذاتي، تم تصميم منصة تعليمية متنقلة جديدة، كما تم تحليل دور النظام الأساسي للتعليم عبر الإنترنت في تعزيز التعلم الذاتي للطلاب. وتم تصميم منصة التعليم باستخدام هيكل C/ S. وهي تتألف من طبقة التطبيق وطبقة الخدمة وطبقة التخزين. تم تشكيل أقرب مجموعة مجاورة بطريقة FRUTAI، واكتمل ملء بيانات المستخدم لمنصة التعليم عبر الإنترنت عبر الهاتف المحمول. يتم استخدام معلومات نقاط المستخدم للحصول على المستخدمين الجيران وإكمال التوصية الشخصية. وفقًا للعلاقة بين التعبير والعاطفة في علم النفس العاطفي، تتم معالجة وحدة التعرف على معلومات التعبير لتحديد التعبير، ويتم الحصول على الحالة العاطفية للطلاب. وفقًا لعلاقة الخرائط بين حالة التعلم والفضاء العاطفي ثنائي الأبعاد، يتم الحصول على حالة تعلم الطلاب ونتائج التقييم. وتخلص النتائج إلى أن تصميم منصة التعليم عبر الإنترنت عبر الهاتف المحمول يمكن أن يحسن اهتمام الطلاب بالتعلم، ويزيد من وقت التعلم الذاتي للطلاب ويعزز الذات لدى الطلاب في القدرة على التعلم.
- **دراسة (Zhao, 2017)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على منصة التعلم الذاتي عبر الإنترنت من منظور بنائي، حيث أن التعلم مهم لجميع الطلاب، بما في ذلك الهندسة. بالنسبة لطلاب الهندسة، يتم إنشاء وضع التعلم المتقدم باستخدام نهج بنائي. أولاً، يتم تحليل الدلالات الأساسية لبناء الذات والتعلم. ثانيًا، تم تأسيس مبادئ منصة التعلم الذاتي عبر الإنترنت من منظور البنائية. ثالثًا، تم تلخيص استراتيجيات بناء شبكة منصة التعلم الذاتي على أساس النظرية البنائية. أخيرًا، يتم تقييم تأثير التعلم لمنصة التعلم الذاتي عبر الإنترنت بناءً على طريقة تحسين الوزن والتحليل العلائقي الرمادي باستخدام أربع دورات متخصصة كأمثلة، وتتمتع منصة التعلم الذاتي عبر الإنترنت بقدرة جيدة على تحسين تأثير التعلم الذاتي لطلاب الهندسة من خلال نتائج التقييم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية تنوع الدراسات التي اجريت لدراسة موضوع أثر المنصات التعليمية في التعلم الذاتي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، وباستعراض الدراسات السابقة وتحليلها نلاحظ ما يلي:

- تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة (الزبون، 2020) ودراسة (الخيبري، 2021) في الكشف عن واقع استخدام المنصات التعليمية في التدريس ورصد أهم الصعوبات التي يواجهها الطلبة.
- أفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في المساعدة على تحديد أهداف الدراسة وتحديد ملامح المشكلة، كما استفادت الباحثة أيضاً من الدراسات السابقة في وضع تصور لموضوع البحث، وكذلك الاستفادة منها في اعداد أداة الدراسة ومجالاتها وتحديد منهج الدراسة.

- نجد معظم الدراسات تنوعت في تناولها لموضوع أثر المنصات التعليمية في التعلم الذاتي من جوانب متعددة ونجدها في دراسة (المطري، 2019) ودراسة (المقبل، 2019).
- وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة استخدام المنهج الوصفي بمداخله المتعددة فمنها من استخدم المدخل المسحي ومنها من استخدم المدخل التحليلي ونجدها في دراسة (الخيبري، 2021) ودراسة (المطيري، 2021).

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات؛ نظراً لأنها أكثر تناسباً للمناهج البحثية الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من (235) طالب وطالبة، للعام الدراسي (2021- 2022) في جامعة اليرموك، والجامعة الأردنية، وجامعة آل البيت. حيث تّم اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية بشكل يضمن تمثيل العينة للمجتمع الذي أخذت منه، كما هو مبين في الجدول (1):

الجدول (1) توزيع عينة أفراد الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	فئات/مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	105	57.5
	اناث	130	61.3
	الكُلي	235	100.00
السنة الدراسية	الأولى	90	62.9
	الثانية	43	6.3
	الثالثة	102	68.1
	الكُلي	235	100.00
مقدار دخل الأسرة	300 – 399	56	44.2
	400 – 499	72	67.4
	500 دينار فأكثر	107	73.1
	الكلي	235	100.00

يلاحظ من الجدول رقم (1) أن الفئة الأكثر تكراراً فئة الإناث حيث بلغت بنسبة مئوية (61.3)، وتليها الفئة الأقل تكراراً فئة الذكور بنسبة مئوية بلغت (57.5).

أداة الدراسة:

تم جمع بيانات الدراسة من خلال استبانة خاصة بهذه الدراسة حيث قامت الباحثة بالاستفادة من عدد بعض الدراسات السابقة التي قامت بها مثل دراسة (الجهني، 2021) ودراسة الزبون (2020)، وقامت الباحثة بمراجعة الدراسات والأدبيات الخاصة بموضوع الدراسة، ثم بناء استبانة أولية حيث تكونت من مجالين المجال الأول

تكون من (9) عبارات، والمجال الثاني تكون من (10) عبارات وفقاً لاستخدام مقياس التدرج الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) في تقدير استجابات الطلبة، وتم عرضها على عدد من المحكمين ثم تعديلها، وبناء آراء المحكمين ومن ثم توزيعها على عينة الدراسة بعد اعتماد صورتها النهائية.

صدق أداة الدراسة:

تم التأكد من صدق الأسئلة من خلال عرض أداة الدراسة، وإبداء رأيهم حول دقة وصحة ووضوح الأسئلة والصياغة اللغوية لكل عبارة، ومدى انتمائها للمجال الذي وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً. وتم التأكد من صدق الاستبانة من وجهة نظر المحكمين. وتم التحقق من صدق المقاييس باستخدام الصدق الظاهري وصدق البناء.

الصدق الظاهري: تم عرض عبارات المقياس على خمسة من المحكمين المتخصصين من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، وتم إجراء بعض التعديلات على عبارات مقياس المنصات التعليمية والتعلم الذاتي وفقاً لآراء المحكمين. وتم اعتماد معيار (80%) لقبول العبارة من عدمه0

ثبات أداة الدراسة:

ونعني بثبات أداة الدراسة أن الأداة تعطي نفس النتائج تقريباً لو طبقت مرة أخرى على نفس المجموعة من الأفراد، وقد تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة، وهي معاملات ثبات دالة إحصائياً وتفي بأغراض الدراسة. وتم التحقق من ثبات مقياس المنصات التعليمية باستخدام طريقة التطبيق واعادة التطبيق، واعادة تطبيق المقياس على نفس العينة بفاصل زمني مقداره أسبوعان، وحساب معامل الارتباط بين مرتي التطبيق، وكذلك تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ الفا حيث بلغت (.946).

الحكم على استجابات عينة الدراسة:

تم اعتماد خمسة مستويات للتقدير التحليلي استجابات عينة الدراسة، وحددت بالمتوسطات التالية:

- المتوسط الحسابي 1 إلى 1.80 يمثل التقدير قليل جداً.
- المتوسط الحسابي 1.81 إلى 2.60 يمثل التقدير قليل.
- المتوسط الحسابي 2.61 إلى 3.40 يمثل التقدير متوسط.
- المتوسط الحسابي 3.41 إلى 4.20 يمثل التقدير كبير.
- المتوسط الحسابي 4.21 إلى 5.00 يمثل التقدير كبير جداً.

4- النتائج وتفسيرها.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:** "ما أثر المنصات التعليمية في التعلم الذاتي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية"؟

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وتم ترتيبها تنازلياً ضمن كل مجال كما في جدول (2) وجدول (3).

جدول (2): المتوسطات الحسابية والنسبية والرتبة لأثر المنصات التعليمية في التعلم الذاتي من وجهة نظر طلبة الجامعات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	التقدير
3	توفر المنصات التعليمية اختبارات قصيرة تسه لعملية التقييم الذاتي.	4.37	0.73	87.4%	1	كبير جداً
4	استخدم المنصات التعليمية الإلكترونية لتطوير مهاراتي اللغوية.	4.33	0.74	86.6%	2	كبير جداً
8	توفر المنصات التعليمية فرصا متنوعة لتعلم الطلبة مراعاة للفروق الفردية بينهم.	4.31	0.76	86.2%	3	كبير جداً
1	تحقق المنصة التعليمية مبدأ التعلم من أي كان وفي أي وقت.	4.30	0.70	86%	4	كبير جداً
6	تساعد المنصة التعليمية على اكتساب المهارات الحاسوبية الضرورية للتعلم الناجح.	4.30	0.70	86%	5	كبير جداً
7	توظف المنصات التعليمية التكنولوجيا الحديثة فإنتاج المواد التعلمية ذات العلاقة بالمادة الدراسية.	4.29	0.80	85.9%	6	كبير جداً
5	توفر المنصة التعليمية فيديوهات تعليمية تشرح المادة بشكل مناسب.	4.25	0.72	85%	7	كبير جداً
2	تشجع المنصة التعليمية على التعلم الذاتي مدى الحياة.	4.24	0.74	84.8%	8	كبير جداً
9	تعزز المنصة التعليمية الجرأة للمتعلم في التعبيران الآراء والأفكار.	4.23	0.55	84.6%	9	كبير جداً
	المتوسط الكلي	4.29	0.71	85.8%		كبير جداً

تبين من الجدول (2) أن العبارة رقم (3) والتي تنص على " توفر المنصات التعليمية اختبارات قصيرة تسه لعملية التقييم الذاتي. "حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.37) وانحراف معياري (0.73)، وبنسبة مئوية (87.4%)، وبتقدير كبير جداً " استخدم المنصات التعليمية الإلكترونية لتطوير مهاراتي اللغوية. في حين حصلت العبارة رقم (7) والتي تنص على " تعزز المنصة التعليمية الجرأة للمتعلم في التعبيران الآراء والأفكار." حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.23) وانحراف معياري (0.55) .وبنسبة مئوية (84.6%)، كما بلغ المتوسط الكلي لأثر المنصات التعليمية في التعلم الذاتي (4.29) وبنسبة مئوية (85.8) وتقدير كبير جدا، ومن الممكن أن تعزو الباحثة هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة لما تتمتع به المنصات التعليمية من مزايا متعددة التي من المتوقع أن تخدم تعلم الفرد أو الطالب وأن تسهم في تحسن مستواهم، ومنها: أن هذا النوع من التعلم يتيح للمتعلم استعراض مادته التعلمية ودراستها غير مرة دون الشعور بالملل وفي الوقت الذي يريد وفي المكان الذي يرغب، وهذا يزيد من دافعيته للتعلم مما يزيد من تحصيله الدراسي المباشر، وأن طريقة التعلم بوساطة المنصة التعليمية هي طريقة جديدة لدى الطلبة الأمر الذي قد أثار اهتمامهم وزاد من دافعية التعلم لديهم. كما تعزو الباحثة أيضاً أن الطلبة يدركون أهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية وخاصة في المرحلة الجامعية والتي يتوقع فيها أن يعتمد الطلبة على أنفسهم في العمل على اكتساب المعلومات والتعلم بطريقة التعلم الذاتي، وذلك من خلال التوظيف الفاعل للتكنولوجيا في التعليم، وبذلك فإن الطالب يستطيع أن يتفاعل مع المواد التعليمية المختلفة حسب قدرته وسرعته، دون خوف أو بذل جهد أكبر من أجل اكتساب المعلومات.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والنسبية والرتبة لاستجابات الطلبة في مجال التعلم الذاتي

م	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	التقدير
8	أقنع زملائي بوجهة نظري في موضوع ما تعلمته ذاتياً.	4.32	.885	86.4%	1	كبير جداً

م	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	التقدير
1	أقوم باختيار الوقت والمكان المناسبين لي للتعلم.	4.28	.790	85.6%	3	كبير جداً
4	أحسن الاستماع والحوار مع الآخر من أجل التعلم.	4.26	.760	85.2%	3	كبير جداً
6	أشعر بالرضا عن نفسي أثناء التعلم الذاتي.	4.23	.806	84.6%	4	كبير جداً
9	أسعى للحصول على المعلومات والمعارف من مصادرها المتعددة.	4.22	.834	84.4%	5	كبير جداً
2	أتخذ القرارات المتعلقة بتعلمي بنفسي.	4.21	.802	84.2%	6	كبير جداً
5	أستفيد من بيئتي المحيطة في تسهيل تعلمي.	4.20	.774	84.0%	7	كبير
10	أطبق ما تعلمته من التعلم الذاتي في مواقف الحياة المختلفة.	4.20	.774	84.0%	8	كبير
3	أوظف الأدوات والاستراتيجيات المناسبة لي في التعلم.	4.18	.850	83.6%	9	كبير
7	أتقدم في دراستي معتمداً على سرعتي الذاتية في التعلم.	4.16	.772	83.2%	10	كبير
	المتوسط الكلي	4.22	.801	84.4%	كبير جداً	

يتبين من الجدول (3) أن العبارة رقم (6) والتي تنص على " أقنع زملائي بوجهة نظري فموضوع ما تعلمته ذاتياً." حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.32) وانحراف معياري (.885)، ونسبة مئوية 96.4%، وبتقدير كبير جداً، في حين حصلت العبارة رقم (7) والتي تنص على" أتقدم في دراستي معتمداً على سرعتي الذاتية في التعلم." على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.16) وانحراف معياري (.772) وبنسبة مئوية (83.2%) وبتقدير كبير. كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات الطلبة (4.22) وبنسبة مئوية (84.4%) وبتقدير كبير جداً، وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التطبيقات التعلمية المتنوعة التي توفرها المنصات التعليمية قد تسهم في تنمية التعلم الذاتي لدى الطلبة بمهاراته المختلفة، حيث إن المكونات التقنية التي تتضمنها المنصات التعليمية من إمكانات علمية تقنية متطورة قد تسهم في تنمية القدرات الذاتية للمتعلم واكتسابه المهارات الأساسية للمادة التعلمية من خلال زيادة دافعية المتعلم ومشاركته الفعالة مع المعلم وزملائه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Zhang, 2021) في التعرف على تأثير سلوك التعلم الذاتي للطلاب عبر الانترنت لاكتساب المعرفة والمعلومات.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والفرض الخاص به:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات عينة الدراسة حول أثر المنصات التعليمية الإلكترونية في التعلم الذاتي تعزى لمتغيرات (الجنس، والسنة الدراسية، ودخل الأسرة).

ولفحص الفرض السابق تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، والسنة الدراسية، دخل الأسرة)، ومن ثم استخدام تحليل التباين الثُنائي والجدول (4)، والجدول (5) تبينان ذلك.

والتي تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشوارية، 2019) والتي أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام أفراد الدراسة تعزى إلى متغير الجنس والتخصص، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية في درجة استخدام أفراد الدراسة تعزى إلى متغير العمر.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأثر المنصات التعليمية في التعلم الذاتي وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	فئات/مستويات المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	4.18	0.48

المتغير	فئات/مستويات المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	أنثى	4.10	0.53
السنة الدراسية	الأولى	4.29	0.48
	الثانية	4.14	0.52
	الثالثة	4.12	0.48
مقدار دخل الأسرة	300 – 399	4.16	0.45
	400 – 499	4.21	0.39
	500 دينار فأكثر	4.31	0.56

يُلاحظ في جدول (4) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لمقياس أثر المنصات التعليمية في التعلم الذاتي من وجهة نظر أفراد العينة تبعاً لاختلاف مستويات متغيرات الدراسة؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية بين هذه الأوساط الحسابية، فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي، وجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5): نتائج تحليل التباين الثُنائي لأثر المنصات التعليمية في التعلم الذاتي من وجهة نظر الطلبة وفقاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.378	1	0.378	1.459	0.23
السنة الدراسية	0.326	2	0.163	0.628	0.53
دخل الأسرة	0.352	2	0.151	2.365	0.70
الخطأ	80.626	311	0.259		
الكلي	81.33	314			

يتضح من جدول (5) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لأثر المنصات التعليمية في التعلم الذاتي من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات (الجنس، والسنة الدراسية دخل الأسرة). عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة ف 1.459 وبدلالة إحصائية 0.23 وقد يعزو السبب في ذلك أن النظرة التي ينظر بها الطلبة الذكور والإناث في الجامعات لأنفسهم بغض النظر عن الجنس تجعلهم يندفعون نحو التوجهات التي تنادي باستخدام وتوظيف المستحدثات التكنولوجية وتقبلها بمشاعر إيجابية من أجل النهوض بمستواهم. وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية حيث بلغت قيمة ف 0.628 وبدلالة إحصائية 0.53 وقد يعود ذلك إلى اهتمام جميع طلبة الجامعات بنظام التدريس من خلال المنصات التعليمية بغض النظر عن نوع الكلية، وذلك لأن الجامعات تتجه لجعل المواد تدرس من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية بغض النظر عن المرحلة الدراسية. وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير دخل الأسرة حيث بلغت قيمة ف 2.365 وبدلالة إحصائية 0.70 ويعود السبب أن الجامعة توفر البنية التحتية من تجهيزات ومواد تكنولوجيا ومختبرات حواسيب وتوفر خدمة الإنترنت المجانية في معظم مرافق الجامعة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Zhang،2021) ودراسة العنزي (2021).

التوصيات والمقترحات.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

1- الاستفادة من الأثر الإيجابي لاستخدام المنصات التعليمية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعات الأردنية.
2- تكثيف جهود المؤسسات التعلمية بحيث تعمل على إكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتي بهدف إعداد الفردِ القادرِ على المعاصرةِ، والتكيف مع المعرفة المتغيرة باستمرار.
3- اتباع طرق الوصول إلى المعلومة والبحث والاكتشاف واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة لخزن المعلومات والرجوع إليها عند الحاجة.
4- العمل على تعزيز قدرات الطلبة للتعامل مع المنصات التعليمية.
5- استثمار المنصات التعليمية من قبل أعضاء الهيئة التدريسية والاستفادة من أدواتها التعليمية المتنوعة في تطوير عملية التعليم والتعلم.
6- تفعيل دور المنصات التعليمية والتشجيع على استخدامها من قبل مؤسسات التعليم العالي.
7- اجراء دراسة حول الاحتياجات التدريبية لاستخدام المنصات التعليمية.
8- اجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في أنواع المنصات التعليمية الإلكترونية وفاعليتها في العملية التعليمية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- إدراك (2020). https://www.edraak.org/about
- الجهني، شيخة (2018). أثر المنصات التعليمية في تنمية مهارات التعلم الذاتي، السعودية.
- الجهني، عبيد الله (2021). تأثير التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا على فاعلية التعليم عن بُعد في ظل جائحة ورونا (جامعة الطائف أنموذجا)، المجلة العلمية، المجلد (37)، العدد (3)، الكويت.
- الجهني، ليلى (2016). تقصي نوايا طالبات الدراسات العليا السلوكية في استخدام منصة ادم ودو التعليمية مستقبلا باستخدام نموذج قبول التقنية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد28، جامعة بابل، ص68– 90.
- حمدي، نرجس (2017). أثر استخدام تطبيق الواتساب المتاح على الهواتف الذكية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لطلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها، المجلة التربوية الأردنية، المجلد (2)، العدد (2).
- الخبري، سميرة (2021). واقع استخدام معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية للمنصات التعليمية في التدريس والصعوبات التي تواجههن، المجلة العربية للنشر العلمي، المجلد (33)، العدد (2).
- الزبون، سليم (2020). تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام منصات التعلم الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم في مادة الثقافة الوطنية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مجلد (34)، العدد (12).
- الزبيدي، حمدي (2015). مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية في ضوء متطلبات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية الحديثة، مجلة دراسات، عمان، الأردن.
- زيتون، حسن (2016). التعلم الإلكتروني المفهوم القضايا والتطبيق، الرياض، السعودية.

- السيد، عبد العال (2017). أثر استراتيجية التعلم المقلوب الموجه بمهارات التفكير ما وراء المعرفي في تنمية مهارات استخدام المنصات التعليمية لدى طلبة ماجستير تكنولوجيا التعليم، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، (22)، .(3).
- الشوارب، دالية (2019). درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- عبد النعيم، رضوان (2016). المنصات التعليمية المقررات المتاحة عبر الانترنت، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر.
- العنزي، احمد (2021). فاعلية برنامج تدريبي قائم على منصات التعلم الإلكتروني التفاعلية في تنمية مهارات استخدام تطبيقات الواقع المعزز لدى معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت، مجلة كلية التربية، مجلد (31)، العدد (1).
- العنيزي، يوسف (2017). فعالية استخدام منصات (Edmodo) لطلبة الرياضيات وعلوم الحاسب بكلية التربية الأساسية بالكويت، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 33(6).
- المطري، علي (2019). المتطلبات التربوية لتوظيف المنصات التعليمية في العملية التعليمية في مراحل التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين بسلطنة عمان، عمان.
- المطيري، بدر (2021). دور استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحسين العملية التعليمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في منطقة الفروانية بدولة الكويت، المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية، مجلد (2)، العدد (1).
- المقبل، غادة عبد العزيز (2019). استخدام تقنيات التعليم ومعوقاتها وتطبيقاتها، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (20)، 530- 567.
- اليعقوبي، حسن (2015). أساليب التعلم الإلكتروني التعاوني، مجلة التنمية التربوية، 10(68)، عمان.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Asadullah, A., Faik, I., & Kankanhalli, A. (2018, June). Digital Platforms: A Review and Future Directions. In PACIS (p. 248).
- Ed (2020). About Ed. Available at: https://www.edx.org/about- us.
- Future learns (2020). Available at: https://www.futurelearn.com/.
- Homanova, Z., & Prextova, T. (2017, October). Educational networking platforms through the eyes of Czech primary school students. In European Conference on e- Learning (pp. 195- 204). Academic Conferences International Limited.
- Nina, L. H., Wei, J., & Yin, C. B. (2019). The promotion role of mobile online education platform in students' self- learning. International Journal of Continuing Engineering Education and Life Long Learning, 29(1- 2), 56- 71.
- Salience, N., &Liverish, Y. (2020). Mobile Assisted Learning for Self- Directed Learning Development at Technical University: SWOT Analysis. Universal Journal of Educational Research, 8(4), 1466- 1474.

- Zhang, L., Tian, Y., & Song, S. (2021, May). Research on the influence of college students' self- directed learning behavior based on online learning platform. In Journal of Physics: Conference Series 1931, No. 1, p. 012006). IOP Publishing.
- Zhao, B., & Han, S. (2017). Study on online self- learning platform of specialized courses from the perspective of constructivism. International Journal of Continuing Engineering Education and Life Long Learning, 27(4), 373- 386.